[89] قسمة الغنائم: وغنم المسلمون من المشركين مئة وخمسين من الابل، وعشرة أفراس، و عند ابن الاثير: ثلاثين فرسا، ومتاعا، وسلاحا، وانطاعا، وادما كثيرا (1). واختلف المسلمون في هذه الغنائم: هل تختص بالمهاجرين، أو تتعداهم إلى من كان خلفهم من الجيش يقوم بمهمات أخرى. فأرجأ النبي (ص) تقسيم الغنائم بسبب هذا الخلاف، وجمع الغنائم، وسلمها لعبد ا بن كعب، وأمرهم بمعاونته في حملها وحفظها، ونزل قوله تعالى - كما يقال -: (يسألونك عن الانفال، قل: الانفال وللرسول، فاتقوا ا، وأصلحوا ذات بينكم، وأطيعوا ا ورسوله إن كنت مؤمنين) (2). ولم يقسم رسول ا (ص) الغنائم إلا وهو في طريقه إلى المدينة، وذلك من أجل أن تخف حدة الخلاف فيما بين أصحابه، وتعود إليهم حالتهم الطبيعية، بعيدا عن نزوات آمالهم الدنيوية.

_____

(1) راجع: مغازي الواقدي ج 1 ص 102 و 103، والسيرة الحلبية ج 2 ص 183، والكامل لابن الاثير ج 2 ص 118. (2) الانفال الاية: 1. (*)

_____